

المحاضرة الثالثة سمات النص الشرعي للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان في دورة الامام الالباني السادسة عشرة

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:05

وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد وصل من المقام الى الحديث عن ضابطين لفهم النص شرعاً كتاباً او سنة على الوجه الذي يحبه الله تعالى ويرضاه - 00:00:35

وفيهما المأمن من تحريف التأويل. ومن خطأ الفهم وزل القدم وضلال الفهم. وهذا الضابطان افاضت واطال وافاد واجاد الامام الشاطبي رحمة الله تعالى في كتابه البديع الموافقات فاقول وبه سبحانه رسول واجول وعليه الاعتماد - 00:01:05
والتكلان وازيد على ما قال ولا يغنى كلامي عن الرجوع الى ما بحثت لكن اشير في محاضرات الى اشارات مهمات وقضايا الكليات فالباب لاعب والباحث متعددة واللبيب يستفيد من ولا اقول في هذا المقام تكفيه الاشارة - 00:01:45

هذا الضابطان الاول اللغة العربية والدلائل المعتبرة عند علماء الاصول. فطالب العلم لا ينبو ولا يمكن ان يعرف الاصليل من الدخيل ولا السليم من السقيم ولا الصحيح من المبهرج حتى تكون - 00:02:25

انه معرفة بالعربية نحوه وبياناً على وجه يصل الحق الى سوياء قلبه من خلال اوصي الظاهرة والدلائل الواضحة المأخوذة من اللغة العربية ولابد كذلك ان يكون شבעان الريان تأصيلاً وتفريراً وتمثيلاً وادماناً - 00:02:55

في نظر كتب الائمة المعتبرين في الدلائل غير المنطقية المأخوذة من مباحث الاصوليين وكانت مادة تدريس في الدورة الاولى فيما يزيد عن خمسة عشر سنة من دورات مركز الامام الالباني. مبحث الدلائل عند الاصوليين - 00:03:35

وهذا مبحث مهم ومهم غاية وطالب العلم لا ترسيخ قدمه ولا يستقيم فهمه الا من يفهم هذا المبني. العربي الذي يفهم العربية ان تلوت عليه اية او اسمعته حديثاً استطاع ان يصل الى الدلائل الاحكام مأخوذة من منطق النص. الذي - 00:04:05

من اجله جاء سياق النص. وقررت سابقاً ان النص الشرعي من سماته انه ثري. ولأن النصوص الشرعية محكية فهي ثرية ايضاً من خلال الوقوف القراءات وكذلك من خلال توجيه الاعراب في بعض الالاهيين - 00:04:35

وكذلك من خلال عود الضمائر وهل الضمير يلزم ان يعود الى صفة ام الى ما هو مذكور في كتب الاصول. فالعربي سليقة. يعلم هذه الاحكام اما الفقيه فلا بد ان يأخذ بالدلائل من جميع انواعها والوانها اعني - 00:05:05

الإشارة واللازم والمفهوم باقسامه الى اخره. ضربت مثلاً ولم استكمله فقلت في الدرس الماضي فمثلاً قوله تعالى فانکحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثة ورباع فالعربي يفهم لما يسمع هذه الآية - 00:05:35

جواز ومشروعية التعدد وان اقصى حد التعداد اربعاً وليس تسعنا كما يقول اهل البدع لانهم فهموا الآية على غير الفهم العربي. وبينما هذا في الدرس الماضي. الفقيه يفهم من قوله تعالى فانکحوا ما طاب - 00:05:55

فيقول المرأة لا تطيب حتى ترى. فاستفيد يستفيد الفقيه من الآية جواز النظر مخطوبة وهذا لا يقدر عليه العرب اي عربي. بمجرد المعرفة العربية المحضة لا يقدر العربي ان يستنبط هذا الحكم. لكن من كان - 00:06:15

قتله لقبة وممارسة في توجيه دلائل واستخراج الاحكام من كتب الائمة المعتبرين الشقار فانه يستطيع ان يستخرج كنوزاً ونوراً وكان

السلف يقولون من كان يحب الله فليثور القرآن. هذا هو تطور القرآن. ان يثور القرآن لكن على وفق الاشياء المعتادة. على وفق -

00:06:35

الاشياء المعهودة المعروفة. ومنه يعلم ان الاعجاز العدي والرقي وان استنباط الاحكام من حسابات الجمل يجعلون لكل حرفا عددا ويجمعون الاعداد ويستخرجون الغيبة. يعرفون الغيب هذا بعض المعمتهين بعض يعني ادركنا بعضا وننتظر - 00:07:05

مدة ضربها بعض الخطباء المتخمين جاءني بعض اخوانى في مسجد ليس ببعيد كثيرا خطبا بخطب يكررها خطيب كانت تشد اليه الحال. ويجلس بين يديه من كبار اثرياء البلد. ويقسم بالله ايمانا مغلظة ان المهدى يظهر بعد سبع سنوات - 00:07:45

خربيطة وقلت يا ليتكم يعني تنتظروا سبع سنوات ثم واجهوه. سبع سنوات قريبة يعني ليست بعيدة. يعني بقائه على الحياة. سبع سنوات ليست مدة طويلة. ثم اشتد به الحال فكان يقول احلق احدى شاربي - 00:08:15

اذا ما ظهر المهدى المدعى بعد سبع سنوات. ثم اشتد به الحال فكان يقول البعيد زوجته طالت اذا لم يظهر المادى بعد سبع سنوات طب علامها على حسابات جمل على اصول بدعية فاسدة يعتدي ويقتحم - 00:08:35

ويعرض نفسه للمهالك. فهذه امور لا اعتبار ولا اعتداد لها بها في الشريعة بشيء منها ولا سيما ما يسمى اليوم بالاعجاز العلمي مثلا. فهي ومظاهر واسارات وهي من ضمن قواعد الكليات في العلوم توضع تحت الملح الصلب. فالعلوم منها ملح ومنها صلب - 00:08:55 الصلب الذي تكون منه قواعد للعيوب تكون قواعد وهذه القواعد تبني عليها احكام ويصر عليها فروع وتبقى تقبل للتفسير في النوازل المستجدة. اما ما ورد من اشارات في كتاب ربنا جل في علاه او في احاديث نبينا - 00:09:25

صلى الله عليه وسلم سواء كانت علمية او رقمية اعجز الوطن الذي اشتغل عليه ودخلوا الناس رقم تسعة عشر. وهو رقم مقدس عندهم. وراجت الاكاذيب على المساكين من المنهج الذين لا يعرفون سمة النصوص. منهزمون في فهمهم ولم يتحصلوا بمعرفة الكليات في - 00:09:45

النص هل ورد في الشر شيء في الوطن احسن ما ظفرت به كلام ابن العربي المالكي في عودة الاهوذى ما ذكر حدث آآ الرجل الذي لما قام من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملة السماوات والارض - 00:10:15

وما بينهما فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه الكلمات؟ قال انا. قال فاني رأيت بضعة بضعة وثلاثين ملكا ابتجرها حتى صعد بها الى السماء. قال ابن عراب المالكي في العارضة عروض له الترمذى قال سبحان الله بضعة وثلاثون ملكا وعدد الحروف التي قالها - 00:10:35

هذا الرجل بضعة وثلاثون حرفا. الشاطبي يقول هذه يعني تكون من باب الملح لا تقام عليها اصول وعلوم وتفر عليها الطلوع يعني وقعتها الفتنة. اليوم تجد رجلا يتكلم في الاعجاز العلمي في القرآن ساعات طوال. ولما تسأل عنه وترید ان تحكم عليه فانك - 00:10:55

ربما تقول هو كافر. خارج من الملة. بعض الناس يتكلم ساعات طوال وهو كافر. يتكلم ان الله حق في الاعجاز اعجز الله عز وجل في خلقه في الاجنة والمحيطات والنجوم والكواكب - 00:11:25

ثم هو ما استفاد شيئا. لم يشهد ان محمدا رسول الله. لم يؤمن ان الاسلام حق. امن بما امن بانا للكون الها هل هذا الامام ينجيه؟ وهل هذا الذكاء الذكاء منجي؟ رحم الله الذهبي ترجم لابن الروانى وكان ملحدا - 00:11:45

وقال وكان اية في الذكاء. وكان من احاد الناس في العالم في الدنيا في ذكائه. ثم ختم ترجمته كان ملحدا فقال رضي الله عن الغباء مع الایمان. وسخط الله على الذكاء مع الكفر. فبعض - 00:12:05

مسلمين اليوم عازف عن ان تفقه في احكام دينه وان يعلم المطلوب منه وينشغل بمثل هذه الامور الاخوان من سباق الضابط لفهم النص كما يحب الله ويرضى. العربية السليمة ومباحث الدلالات الموجودة في كتب اصول الفقه. وما عدا ذلك فاذا اردنا ان نمشي شيئا - 00:12:25

بقرائنا تحفظ فانما نمشيها بقرائن تحتفت ولا تكون اصلا باتت تصبح صلبا وتبقى ملحرا. هذا الضبط. الضابط الثاني وهو مهم مراعاة

هذه المخاطبين. اذا اردت ان تفهم نصا على الوجه الذي انزله الله شرعه الله عز وجل - 00:12:55
فينبغي ان تنظر الى حال المخاطبين. ولذا قلنا من سمات النص الشرعي انه فان خاطب ربنا خاطب اقواما وهؤلاء الاقوام ينبغي
ان تراعي حالهم وفهمهم ولذا القرآن فيه اشارات كثيرة لحال اهل الجاهلية - 00:13:25

وكل من كتب في السنة في السيرة النبوية ذكروا احوال الجاهلية قبل الاسلام حتى تفهم كيف بعث النبي المنافق الذي بعث به النبي
صلى الله عليه وسلم. كثير من الاحكام والآيات لا تستطيع ان تفهمها ولا سيما حتى في الحج. الا ان تعرف عادات الجاهلية قبل
الاسلام - 00:13:55

حتى تفهم لماذا هو فعل حرج مثلا؟ عن الطواف بين السعة والمرء الطواف عن السعي بين الصفا والمروة هكذا لابد مراعاة حال
المخاطبة. ومن اكبر الضلالات. التي يعاني منها المخلوق - 00:14:15

والتي يكتوي بنارها ابناء المسلمين بسبب الغفلة عن هذا قل هل يفهم الاصطلاح الحادى؟ المتأخر على وجه وان يسقط النص السابق
على الاصطلاح الحالى. ويكون الاصطلاح السابق حال اصحابه غير ما اصطلاح عليه المتأخر. وان تؤخذ الاحكام مقررة - 00:14:35
وفي النصوص على هذه الاصطلاح والحال لا. وهذا يولد افافات كثيرة وكثيرة جدا وهذا يسلب النصوص الشرعية كثيرا من السمات.
وكما يقولون بالمثال يتضح المقال. بعض معاصرین المصریین کتب كتابا انتقد فيه احادیث الصحیحین. واساء لنفسه واساء لدینه -
00:15:15

اذا واساء لنبيه صلی الله علیه وسلم واساء للعلم والعلماء. وكان وكانت في كتابه مرتبة على عدم التيقظ لحال المخاطبة. فبقول يا
جماعة لازم تكون عنا عقول لمن يقرأ الاحاديث يعني نسلم لاهل الحديث كل شيء كل شيء. يعني احنا لازم نحكم عقولنا لازم يكونوا
عندنا - 00:15:45

قال مثلا مثلا اسمع مثل وانظر انا اريد ان اعطيك كيف يركب ضلال واريد ان افرغ على هذا التركيب جديدة عصرية. حتى تبقى
فرحا بالنص الشرعي ويبقى صدرك منشرحا. بتنا نخشى على اخواننا واحبائنا - 00:16:15

من تقليل عظمة النص في قلوبهم. قال النبي صلی الله علیه وسلم بيقول في صحيح مسلم. قال في صحيح مسلم يعني ما حد لازم
ينقله عند المحدثين. بس لازم يكون عندنا عقود نفهم الحديث. قال اذا مات ابن ادم تبعه ثلاث. ما له - 00:16:35
واهله وايش؟ وعمله. قد يرجع اثنان يبقى واحد. يرجع المال والاهل ويبقى العمل. قال كيف كيف يجمع كيف يتبعه ماله؟ يعني
فهموني. اعمل عقلك. اذا الانسان يموت كيف كيف يتبعه ماله - 00:16:55

قال هذا مش معقول عاقل يكمل الحديث. هو مسكين ظن انه المال دنانير دراهم ودولارات اوه يورو يورو. او ظن ان المال عبارة عن
اوه يعني حساباته او قنبلات او اسهامات في الشركات وبالتالي اذا بات الانسان كيف يتبعه المال؟ الاهل - 00:17:15
قبلنا وبرجعوا قبلنا. والمال هذى غفلة عن حال المصايب طبيعى من نزول النص. انظر في فتح الباري مثلا. واحد من حجر بعيد عن
النص بتوفى سنة ثمانية واثنين وخمسين. يعني في عكس في عهد المماليك الجرائد - 00:17:45

يقول المال الساكت الناطق ابن حجر في الفتح يقول من ساكت الناطق المال في زمن ورود النص. اذا نظرت الى حال المخاطبين
ايش اموالهم؟ دوامهم. والخيل فرس وادا مات الميت ركبوها وشيعوا الميت عليها. من ما الذي يرجعه؟ المال ولا ايش؟ والاهلي -
00:18:05

الفغلة عن حال مخاطبين وجود النص يولد مشكلات عظيمة جدا. يولد رد ربط يولد الجرة على الله ورسوله. طيب خذ خذ اخرى.
خذ اخرى عصرية. وسمعنها كثيرا من من بعض الناس - 00:18:35

في عيد القطر السامي. الناس اعتداء على الله ورسوله في اعيادهم. اه يخالف اوامر الله يفعلونه بقاعة المعاishi والكبائر الى اخره.
ولما يأتي عيد فيه جراح مين؟ متل جرح غزة والدماء التي تنزف والشلاء. التي تتطاير. بقولوا احنا ما بدنا نعيid. العيد هذا ما بدنا
نعيid - 00:18:55

يا حبيبي شرعى والعيد ورد في نص والعيد له حكاية انت ما بتعميد انت ت يريد ان تفرح الفرح الذي ادخلته على دين الله زورا وبهتانا

وكملة. انت هذا الذي تفعله وهذا لا يجوز ان تفعله - 00:19:25

لا في الاحزان ولا في الافراح. ولا في وقت نصف الدماء ولا في وقت غيرها. ليست لكن انت لست عندك قدرة ان تنسخ دين الله وان تغير احكام الله وان تغير النص الشرعي. طيب العيد في الشرع ايش؟ صلاة العيد نلغي صلاة العيد - 00:19:45

صلاة العيد. يحرم الصيام في العيد. نلغى حرمة الصيام. يجب ان تفرح بالطعام. ايش تلغي في العيد؟ نلغي وليد صلاة العيد فيا من تقول والله شيخنا في العيد مش لازم العيد ايش يعني ماذا ت يريد؟ انت ت يريد ان تلغي - 00:20:05

ما دخل على ديننا. فمراجعاة هذا المخاطبين حتى تفهم النص. من الاشياء الواجبة. طب خد اصطلاحا وهذا الاصطلاح له اثر مزلل مدمر. في نفوس اه اصحابه. بعض الناس يتحزبون ويجعلون دينهم قامة حزينة. ويعقدون سلطان الولاء والوراء والحب والبغض على الحزن. طيب حزينا - 00:20:25

اه بعد ما تحزننا بذنا نجد في شرعنا ما يسوغ لنا حزبيتنا. مذهب اهل البدع قلت لكم في الدرس الماضي قبل الماضي مذهب اهل الحق مذهب مستدل ثم اعتقاد مذهب اهل الباطل - 00:20:55

افعل ما ت يريد ثم اجعل الشريعة بمثابة المستودع والمخزن. اخرج منها ما ت يريد فهو بتعبير اخر بدلا من ان تدور مع الشريعة دور الشريعة تبعك. بدلا من ان تخدم الشريعة - 00:21:15

اجعل الشريعة هي التي تخدمك. وفرق بين الامرين. تحزننا وجعلنا واصطلحنا على الكليات وعقدنا عليها سلطان الولاء والبراء ثم بالنص السابق. ولا ننتبه لحال المخاطبين. فحتى نجعل تحزننا مشروعا - 00:21:35

نقول من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفة الاسلام منه. ونقول عليكم بالجماعة ونقول من ونقول يد الله مع الجماعة. ونأتي بهذه الاحاديث. طيب يا حبيبي النص الشرعي عام. شامل - 00:22:05

كما شاييفين ان شاء الله. اذا مش المحاضرة في المحاضرة القادمة. النص الشرعي الشامل لماذا انت جماعة المسلمين؟ ليش مو جميع المسلمين جماعة طب عدت اصطلاح وتجمعي وتحزب سارق النص ولا لاحق النص - 00:22:25

بعد النوم طب انت تسقط النص السابق على تجمعي الللاحق؟ وتستأثر بالنص وتجعل النص لك خاصة هذا خلل كبير وضلال. تدون هدا ضلال وخلال حتى في حق اصحابه. لو ان الواحد منهم ضعف فترك - 00:22:45

حزبيه لننظر الى نفسه كأنه مرتد. تنخار قواه. ولذا من اين جاءت؟ من اين جاء التكفير لما اصبح هذه العبارة تتكرر وانحراف يسيير منذ البداية فاستقرت القلوب فاصبحنا نقول نحن جماعة المسلمين. وغيرنا ليس من جماعة المسلمين. وغيرنا ليس بجماعة المسلمين. واذا اذا كنا - 00:23:05

اذا كان يصدق من فارق الجماعة فيد شبر فقد خلع رقة الاسلام من عنقه ان نقوى تحزننا بهذا الحديث فما اسهل ان يأتي اخر فيخرج الثمرة التي رتبها النبي على هذه الجماعة؟ ما هي الثمرة - 00:23:35

التي رتبها النبي على هذه الجماعة ان من فارقها خلع رقة الاسلام خرج في الاسلام. اول خطوة وجودنا بالحديث. ثم الخلوف ماذا يفعلون؟ يخرجون غيرهم من الاسلام امر والفساد في اصله قائم على الانحراف عن مفهوم الجماعة. ولذا الواجب ان نعرف ما هي الجماعة - 00:23:55

اقرأ اليكم كلاما بديعا يكتب من ماء العيون للامام الشافعي رحمه الله في كتابه الرسالة طبعة الشيخ العلامة احمد شاكر صفحة اربع مئة وخمسة وسبعين واربع مئة وستة وسبعين. قال فما معنى امر النبي صلى الله عليه وسلم بـلـجـوـء - 00:24:25

قلت سائد مجتبى الامام محمد ابن ادريس الشافعي. قلت لا معنى له الا واحد. قال فكيف لا يحتمل الا واحدا؟ قلت اذا كانت جماعتهم متفرقة في البلدان فلا يقدر احد ان يلزم جماعة ابدان او من متفرقين. وقد وجدت - 00:24:45

الابدان تكون مجتمعة من المسلمين والكافرين والاتقياء والفحجار. فلم يكن في لزوم الابدان معنى لانه لا يمكن ولا ان اجتماع الابدان لا يصنع شيئا فلم يكن للزوم جماعة ابدانهم معنى. الا ما عليهم جماعتهم من - 00:25:15

التحليل والتحريم والطاعة فيهما. ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لازما جماعتهم ومن خالف ومن خالف ما تقول به

جماعه ما تقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التي امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:45
بلزومها وانما تكون الغفلة في الفرقه. فاما الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن المعنى كتاب ولا سنة ولا قياس ان شاء الله. اذا ايش
جماعه المسلمين؟ ان نحلل ما حل المسلمين وان نحرم - 00:26:15

ما حرمه المسلمين ان نطيط الله في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. هذه جماعة المسلمين. ليست جماعة المسلمين احزاب
وفراق فاذا كيف عرفنا انها لجماعة المسلمين؟ حال مخاطبين من الصحابة والتابعين - 00:26:35
هل مخاطبين من الصحابة؟ ثم فهم من بعدهم من القرون المزكاة. طيب خلينا الان نرجع لموضوع المال. لظهور لنا بعض الاحكام على
وجه العجلة. والاحكام سريعة وسريعة جدا تمثيل قلنا الفهم المأمون للنص الشرعي - 00:26:55

العربيه الدلالات المعتبرة عند وصوله. طبعا هذا بعد ان اثبتته انه نص من دين الله. والاثبات يكون بقواعد الاثبات عند المحدثين ولذا
اسعد الناس بالعلم من جمع بين صنعة اهل الحديث وصنعة اهل الفقه. واسأل الفقهاء من اعتمد على الكتاب فكان نصيبه -

00:27:25

العلماء العلماء الذين يدورون مع النصوص والذين يتدارسون النصوص والذين تكونوا في مجالسهم قال الله قال رسوله صلى الله
عليه وسلم فهذا هو العلم كما قال الامام الذهبي العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة - 00:27:45
وليس بالتعموه ما العلم اي ليس العلم؟ ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول ورأي فقيه؟ ليس العلم هذا المال اذا كان اغله
ليس نقدا. المال لم يضرب الا في زمن عمر على اقرب الاقوال او - 00:28:05

عهد هشام عبد الملك المال بين ايدين الصحابة قليل شهيد اه المال الانسان يسأل عن مصدره يوم القيمة. المال بين ايدين الصحابة
من الروم والفرس. وهذا يفسر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيمة والسؤال الرابع المالي الذي اكتسبه فيما
انفقه يوم القيمة يوسف من اين احتسبت - 00:28:25

ولا تنسي من الذي ضرب المال. وهذا يقطع وساوس الشياطين. بعض الناس يقول لك ما دامت الاموال من البنوك. كل الناس في ربا
كلها ربا سيهجم على على الربا ويوجل في الربا لانه كل الناس يأكلون الحرام. لا. طيب المال شهيد. اغلب الاموال عندهم - 00:28:55
اعراض وليس نقود. ولد في الصحيح البخاري عن عوف بن ما بين يدي الساعة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم من بينها فقال
وحتى يؤتى الرجل مائة دينار ويظل ساخطا مئة دينار قد تجدها في المدينة - 00:29:15

الزمان وربى جل في علاه لما علق الزكاة تعلقها بما انظروا لزمات النص انظر دقة الفعل انظر لما ت يريد ان تفهم النص وتعرف حال
المخاطبين وتعرف دقة الالفاظ. التي ذكرها الله رب العالمين. فقالوا في اموالهم حق معلوم. النبي - 00:29:35
يقول وفي الرقة ربع العشر. الذهب ربع العشر واثنين ونصف بالمائة. هذا جاء من هذا الحديث. ربع العشر. الزكاة علقت بالالية بالاموال.
عروض التجارة فيها اموال. عروض التجارة فيها اموال. طب الاموال التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فيها تضخم.
وبتمضي - 00:29:55

وكانوا انسحبوا الشهيد بين ايديهم هو اصل التقويم وكانوا يبيعون بالتقاء بالمقايضة ما عندهم ما التضخم. وبالتالي بيع التقسيط
الذي كان في العصر الاول كل الادللة التي فيها جواز تبسيط قصعا ما فيها زيادة. طب اليوم غربة الاسلام غربة
الاسلام - 00:30:15

تقول في في لحيتك وثوبك ولا تكون في معاملاتك ايضا. واليوم بيع التقسيط من اقرب من اشهر الانف على غربة التاجر المسلم.
يتأنى ولا يمر بغيره. فاحيانا فتببدأ تفهم النصوص ولا نسقطها في محلها ولا تنظر الى حال المخاطبين ولا تنظر الى البيئة التي وردت -
00:30:45

فيها فانك ربما تزل تنشغل انشغال كبير باشياء نحن اصلا في عافية منا ونظر الى ورود حال مخاطبين بالنص. انظروا اهمية معرفة
النص وسماته وكيف ان السمات احيانا تكشف بعض الاخطاء. وتكون الاخطاء ظاهرة جدا. واضرب لكم الان بعض الامثلة على هذا.
مثلا انظر الى - 00:31:15

عمل اهل المدينة عند الوصول. عمل اهل المدينة حجة. وهذا اصل لا للعلماء من الذي يدندن كثيرا على حجية عمالة المدينة؟
مالكية. وهذا بلا شك انه حجة. لكن هل حجية عمل اهل المدينة - 00:31:45

كما يقول بعض ائمة الهدى نظرا الى شبابيكها وابوابها ونورها وحيطانها ام نظرا الى العمل الموروث المتلقى من اهلها. نظرا الى ايش؟
العمل الموروث المتلقى. العجيب ان متأخرین المالکیة لما انتقل مذهب المالکیة وكاد ان يستقر في العصور المتأخرة في المغرب
العربي واشتهر واستهert فاس - 00:32:05

بكثرة وجود الفقهاء الذين حفظوا المتون وفرعوا عليها وحشوا عليها. بحثوا مبحثا سموه هل عمل اهل فاس هل عمل الفاسد؟ هذا
من اين؟ اين هذه الغفلة؟ هذی هذه الغفلة من سمات النص. طب حجيت على المدينة من اين جاءت؟ من النص. طب من اي سمات
من - 00:32:35

النص. سمة العمل. نص عملی. الصحابة طبقوا الصلاة. طبقوا صحابة بیواعهم وشرائهم ما فعلوا في اسواقهم الا ما
الذي يحبه الله ويرضاه؟ لذا من بدیع لفتات شیخ الاسلام ابن تیمیة في كتابه قال الذي يدرس - 00:33:05
المعاملات الفقهیة یعلم ان اقرب المذاهب للصواب في المعاملات مذهب مالکی قال لي ما؟ قال له نؤخذ بالعمل الموروث. معاملات
البيع والشراء اللي كان في المدينة هو شيء موروث. وشيء موروث مأخوذ من التابع - 00:33:25

ما لك ادرك ادرك التابعين. ولذا قالوا اسناد الذهب ما لك عن نافع عن ابن عمر. ادرك بينه وبين الصحابة الجيل وبقيت بالاسواق
والتجارات والمعاملات التي دونها الامام مالک في كتبه بقیت على - 00:33:45

الکابتین في زمن النبي صلی الله عليه وسلم. ولد اقرب المذاهب في المعاملات والبيع والشراء. للشرع مذهب مالک هذا صحيح. لكن
ليس لانه مالک ولا اقرر هذا لاني انا متعصب لمحالي. انا احب الامام مالکا واحب ائمة الهدی جمیعا. لكن لان - 00:34:05
هذا المذهب اخذ بسمة العمل من النص الشرعي طب خذوا مثلا من السمات وتستغرب يعني بعض المرجحات تكون ظاهرة اريد ان
بعض المالکیة یرون وجوب التدليک في الوضوء وجوب تدليک الغسل - 00:34:25

طيب نأخذ العملية. هل يجب عليك ايها المسلم اذا اوجب الله عليك ان تغتسل؟ المرأة اذا انتهى خير والرجل اذا احتلمه اذا اصبح
جنوبا او الغسول مندوب او المختلف فيها هل یلزمك - 00:34:45

دخلت مفترسك حتى تسقط وجوب الغسل عنك. وجوب الجنابة مثلا. او تؤدي الفرض هل یلزمك ان يكون معك غيره؟ ولو وحدك
يکفي یلزمك يكون معی غيرک؟ ما یلزم. طيب تستطيع في يدک ان تدلک جمیع اعضاء بدنک. طب کيف یوجب التدليک؟ کيف یوجب
شيئا؟ انا لا استطيع - 00:35:05

طب مش نصوص عملية؟ مش ربنا عز وجل کلف بشيء او النبي صلی الله عليه وسلم کلف بشيء فنحن لسنا مخاطبين الا باللذة بالذی
نقدر عليه. فكيف یقال هل التدليک؟ يعني والله شرط صحة الوضوء شرط لصحة الغسل او هذا الكلام - 00:35:35
ما ينبغي ان یبحث نظرا الى کون ايش؟ نظرا الى کون انه کل نص ینبغی تسليـن منه ان تسليـن منه العملية. المسلمين اليوم مساکین.
والله المسلمين تلاحقت عليهم اجيال وتلاحقت عليهم شبه وضلالات في الفهوم وفي الاعمال. ولا یستطيع ان یخرج الانسان عن هذه
الظلمات الا - 00:35:55

تخيل مثل الناس يصل به الضلال الى قوله القرآن والسنة مشلنا القرآن سنة العلماء احنا نقرأ القرآن بس نتبرک فيه والسنة. اما
نشرحها امام الناس حرام ما یجوزنا وین احنا من القرآن؟ وین احنا وین السنة؟ هذا شيء عظيم كبير. يا حبیبی القرآن وسائل وسيط
ویسیر. ونزلوا - 00:36:25

قومية ومثل العرب وما یعرفون ویأتي الان طرف اخر. ولا في علم الاصول بدعة. علم انه بدعة وعلم یا حبیبی هذا غلط وهذا غلط.
هذه العلوم كلها وسائل خادمة لان تفهم كتاب الله - 00:36:55

للتجوید اذا كنت تلقیت القرآن من فم النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه فأدیت تلاوته كما انزله الله سقط عنك الواجب. وان كنت
لا تعلم هذا مد وانواع المدود الى اخره. النحو - 00:37:15

ان عشت بين عرب لا يلحنون فاستقام لسانك واستقام لسانك بالعربية اديت الواجب. ولا يلزمك ان فهمت الكلام على مراد قائدك ونطقت به وفهمك مجتمعك على مرادك لا يلزمك ان تعرف هذا المشغول به وهذا فاعل - 00:37:35

وان تميز بين المنصوبات وتمييز بين المنصوبات يحتاج الى تدقيق والى ملكة في التحو الى اخره. لا يلزمك هذا. يعني وانا مثلا دائمًا اقول اه تخيل معي الجو في المدينة ليس حارا وي - 00:37:55

يأتي واحد يقول للصحابة ما عندهم معاطف. ما عنده معطف يرد البرد. والجو حار. نقول له كلامك ناقص اذا اردت ان تعرف هل عند الصحابة معاطف ام ليس عندهم معاطف؟ انتظر حتى ينزل المطر. فاذا نزل المطر ولم يبرزوا المعاطف - 00:38:15

الناس عندهم معاطف. لكن المطر لم ينزل بعد. فلا تقرر وتقول الصحابة ليس عندهم مرض. الصحابة عندهم اصول اذكي الخلق واعلم الناس بمراد الله. واعلم الناس بمراد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:35

اهي له خاصة من عامة؟ هذا كلام الصحابة. ولذا نحن بحاجة لتأصيل مشروعية هذه العلوم من خلال النصوص. المسلمين مقصرةون مع هذه الاحاطة العجيبة والوقوف السريع في على على من خلال الادوات العصرية والطرق السهلة من الحاسوب الاحاديث الى اخره - 00:38:55

فنحن مقصرون جدا. ولن يخشاه. ان البقية من بقية طلبة العلم تعبوا فحصلوا واصروا انفسهم. وعرفوا ماذا يلزم الحاسوب. اخشى مع مضي الاجيال يبقى الاعتماد كلية الى حاسوب فلا ندري ماذا نريد منه. وتبقي المعلومة تأتينا على الحاسوب فيصبح اكبر العلماء واجهل - 00:39:25

فيستحكم اعجاب كل ذي رأي برأيه ونفقد المؤصلين ويبقى الحاسوب هو الشيخ وهو الفقير وهو وهو كل شيء فعلى العلم السلام حينئذ. الكفار اذكياء. تأتي ويقول لك اصارحك بيدينك ودين ولدك. الجيل الثالث اذا بقي على ما انت عليه فنحن - 00:39:55

كما يقال في الاشخاص يقال في العلوم وطرق العلوم. محاسبة ان نسامحك انت ومن بعدهم ومن بعدهم. ولذا العلوم اذا وحصلتها باصول فالخوف شديد الاجيال القادمة. الحاسوب له وجهان والوجه الذي - 00:40:25

بالشر ليس باقل من الوجه الذي يستخدم بالخير. وانا اتكلم فقط في مضمون العلوم الشرعية. ولا اتكلم خارج العلوم الشرعية بعد. لانه اليوم الحاسوب لا يعترف بعلم عالم. ولا ينظر - 00:40:45

في فروع تحتاج الى ملكات الى اخره حتى نفهم هذه المسالك فهما صحيحا. حق لسائل ان يسأل غيره ان تقرر قررت ومثلت على ان النصوص الشرعية شاملة واثية كافية يعني معنى هذا ان الاجتهاد والمال الرأي محمود ولا مذموم؟ مسموح به ماذون به ام ممنوع - 00:41:05

الخص جواب الامام ابن القيم رحمه الله في اوائل كتابه الموقرين وطول فيه. وكان ان يحصر الآثار الواردة في كتاب مطلع الكتاب. اوقفكم على نبذة على زبدة الكلام ثم بعد ذلك انتم - 00:41:35

ترجم الامام ابن القيم رحمه الله في كتاب النداء حشد فصلا عظيما. ذكر فيه اقوال الصحابة والتبعين وتابعهم لما تقرأ الكتاب ثم تقرأ هذا الفصل تقود الراء مذموم. والرأي لا يجوز لا يجوز ان يعمل به. وتکاد ان تقطع بذلك - 00:41:55

ثم نقرأ كل فصل اخر. فحشد فيه من الاحاديث ومن الآيات. ما وحشد فيه من الآثار واقوال الصحابة متبعين هون بعدهم ما يجعلك تقطع بانهم كانوا يعملون بالرحم. ثم ثلث - 00:42:15

بتاؤصيل دليل وتقرير مليح مرم غايته فقال صحابة ذنبهم للرأي معناه الزامه الناس بالرأي. ومدحهم معناه ان ترد النوازل الى اقرب معنى مذكور في الشرع. بالاستنباط والفهم ولكن هذا الذي قد خرج عن طريحة العلماء ومولدات صنيعهم - 00:42:35

وافكارهم ليس لهم سمات النص لا يلزم به. يعني انا قلت قول من رب هذا رأيي فان اصبت فمن الله وان اخطأ فبالنفس ومن الشيطان هكذا كان يقول ابن مسعود - 00:43:15

ابن مسعود لما استفتني في بعض المسائل كما عند النسائي فقيل له هكذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ففرح فرحا شديدا فمنهجه السلفي انهم ان فقدوا النص نظروا فاجتهدوا - 00:43:35

وتحروا ان يصيروا المعنى الوارد في النص. لكن في بعض المسائل تكون مشبهة. تحتمل الرد لاكثر من نص وهذا النوع من الخلاف

قلت لكم هو النوع من المخ هو النوع الخلاف الذي يقال فيه الخلاف المستساغ - 00:43:55

نص مباشر في المسل. في نوع اعمال والحق باجتهاد هذا الامر هذا الامر مشروع لكنه لا ينزل منزلة النفس. ولذا منهج الصحابة انهم

لا يلزمون بارائهم باستخراج الاحكام من خلالها. ومع هذا فكان الثقة - 00:44:15

الكبار على الورع والتقوى كانوا يتمنون انهم يخلصون عند الله الكثافة وان يجدد الواحد في هذه الحياة بكل فتاواها برأي

بجلدة ولا يحمل ولا يحمل تبعه ذلك عند الله عز وجل. وكان - 00:44:45

يكثرون من قوله ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقظين. حتى ان بعض ملازميه يقول لو اردنا ان نملأ الالواح من قوله ان نظل الا ظنا وما

اه نحن بمستيقظين - 00:45:05

البحر ولد اخواني وارجو ان تكون نبيها الالزام لا يكون الا بالنص فحسبوه. وما عداه يجوز لاهل عند الضرورة. طب هذا ماذا يحدث؟

ماذا يستفاد من هذا اشياء اولا هدم المذهبية. لا يجوز ان تنزل منزلة امام او شيخ اي - 00:45:25

منزلة النص الشرعي. وان تعتقد انك لا تعبد الله تعالى الا بقوله. ودائما نقول لاحبائنا اخواننا بایجاد شديد وانتم تعرفون التفصيل.

معنى اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. اي لا معبد بحق الا - 00:45:55

الله ومعنا واسعد ان محمدا رسول الله اي لا متبوعة بحق الا رسول الله. فكما انك توحد الله عز وجل فلا تعبد فانك لا تتبع الا رسول

الله صلى الله عليه وسلم. فكل من اتخذ شيئا او مذهبا او اماما - 00:46:15

او عقلا او رأيا او سياسة او مصلحة او الاما مصدرا كلها تؤخذ منه دون الرد الى الله ورسوله فهو مخدوش في قوله فقوله واسعد ان

انه محمدا رسول الله - 00:46:35

مخدوجة. اذا معنى قولنا هذا ان الصحابة كانوا يعملون بالرأي ولا يلزمون به او بيان قبطان المذهبية. واعلم اعلم علمي الله واياكم يا

اخوان. ولم يضع نقاط الحروف كما يقولون ويفصلون. السلفية تتناهى مع اتخاذ مذهب وان تعبد ربك بمذهب. تتناهى بالكلية لا

يمكن الجمع بينهم - 00:46:55

لكن ان تتقن مذهبها وان تتعلمها وان ترد احكامه بالكتاب والسنة وان تنظم فقهك باتقاده هذا امر لا حرج فيه. وعلى هذا درجة

السالمون. اذا شيخ الاسلام ابن تيمية طعن خصومه فيه. فكانوا يقولون - 00:47:25

هو يدرس في مدارس ثقافية ويأخذ راتبا. يأخذ راتبا ويقرر في في دروسه يدرس في لغة الحنابل. ويأخذ ويدرس في دروسه غير

المذهب الحلال. راتبه حرام. فماذا كان يقول شيخ الاسلام ابن تيمية؟ كان يقول انا اخذ - 00:47:45

باتقادني وحفظي لمذهبى احمد لا للتقريري. عيني الواقع لاني متقن مذهب. لكن انا في الدرس ما اقرر مثل انا في الدرس ماذا اقرر؟

تعلموا شيخ الاسلام يقول اصحاب احمد القدماء - 00:48:05

البخاري ومسلم وابو داود السجستاني اقرب لمذهب احمد من المتأخرین. اصحاب احمد ابن الحجاج اقرب لمذهب احمد من

اصحاب المتون والحواشي. بورقة يعني مثلا في بعض متون الحنابلة متأخرة قال ويسد للرجل ان يتزوج امرأة لا ام لها - 00:48:25

من وين وصلنا؟ هذا يا حبيبي ويسن رجل ان تزوج امرأة لا ام لها. هذا قرره عالم الشيخ مرعي بن يوسف كرم فلسطيني من طولكرم

وعاش الازهر. هذا قرره لما كانت المشاكل بين النسوان بين - 00:48:55

زوج البنت والحمام قال ريح راسه لكن كلامه ليس ثابتا وليس مستقرأ. اليوم الازواج البنات علاقتهم مع من احسن العلاقات. ولو

جلدتني نغير نقول يسن للرجل ليتزوج امرأة. هذا ليست احكام شرعية ليست - 00:49:15

هذه احكام تدور مع ايش؟ مع المئة التي يعيشها الفقيه. فتنزل هذا مسألة النص. وبين احمد عنها وخذ مثل هذا شيء كثير. من اعجب

ما يكون بعض الحنفية يقررون مثلا انه والله المرأة لها كسوة لكن - 00:49:35

ليس لها كسوة في الجزء السفلي من بدنها. قال لانه هذا حاجة الزوج وهذا ليس له تحجبها عنه والنبي يقول رحمة الله الى اخر ما

يمكن ان يقال انسان والعالم يتاثر بالبيئة التي هو فيها. العالم الرباني الوقاف عند النصوص تمتاز - 00:49:55

تقريراته كلما قرب من النص الشرعي امتازت تقريراته بسمات النص الشرعي. ولذا انت تفرح ببعض المحققين القدماء الذي بقى يذوب مع النصوص من الكتاب والسنة تفرح بتقريراته فرحاً شديداً وتجد - [00:50:25](#)

انها تناسب زمانه وتنعدى الى الازمنة التي تأتي بعده. فاما تمتاز بسمة الثبات لا انه قررها لانه فلان وإنما لانه عاش مع سمات النص وعظم النص وبقي يدور مع النص فجاءت تقريراته - [00:50:45](#)

سعيدة هيئة مارية ولد في كثير من الاحيain نفرع لتقريرات الائمة جهودها الذين يعظمون النص والواحد منا يقول قلبه منشرح هذا العالم سبق زمانه. هو ما يعرف الغيب هو كيف سبق زمانه - [00:51:05](#)

انه بقى منتمراً بالوحى بقى مختصماً بنصوص الكتاب والسنة. اقرأ ابن عبدالبر مثلاً قبل الشيخ الاسلام ابن تيمية. اقرأ تفرح بها. والله تجد نوازل نوازل تنزل بالامة تجدها في كلام هؤلاء الائمة. وهم لم يعيشوا هذه الظروف ولن - [00:51:25](#)

لكن بركة سمة النص. وسمة النص كما قلت شاملة تشمل الجميع الاحكام مهم وكثير ولا ومع هذا فاننا له ولكن لعل الله يسر يعني ان نلح يعني ما نريد سبباً في درسين طويلين قليلاً المتبقيين نتكلم عن سمات خمس ودرس من سمة الشمول - [00:51:45](#)
النصر والثبات والعصمة والحاكمية والعملية. هذه السمات التي سنتعرض لها في في دروسنا في الدرسين المتبقيين هذا والله اعلم.
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:52:15](#)